Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واستمر يصيح ساعتين كاملتين ، ولما بح صوته وتولاه القنوط ، ووطن النفس على المبيت بالغابة ، حمل إليه النسيم صوت حنين كحنين الإبل .

فصاح المهندس فرحا :

– أذاك أنت يا كليم ؟ ... أنت هنا يا صديقى الحميم ؟ هلم إلينا !

– أخاف أن تقتلنى !

– إنما كنت أمزح يا صديقى ، أقسم بالله ما كنت إلا مازحا ، عجبا ، عجبا ، كأن معي مسدسات ! وشهد الله ما حملتها قط ! لقد كذبتك محفوزا بعامل الخوف ، أنشدك الله إلا أمضيت بنا للتو واللحظة ، إنى أوشك أن أموت بردا .

وتأمل كليم فرأى أنه لو كان الرجل لصا ، لما لبث مكانه ولكان قد ذهب بالحصان والمركبة ... وعلى ذلك برز من وراء الشجر وتقدم نحو صاحبه .

وقال المهندس :

– ويحك ! ماذا أخافك ؟ أترتاع لكلمة مزح قلتها على سبيل الفكاهة ؟ اصعد !

– أصلحك الله يا سيدى ، لو علمت أن ذلك كائن لما حملتك ولا بألف روبل ، لقد كدت والله أموت رعبا ...

وأعمل كليم السوط فترجحت المركبة ، ثم أعمله ثانية فارتجفت ، ولما تحركت بعد السوط الرابع ، غطى المهندس أذنيه بياقته ، وهام فى أودية الذكرى .

ولم ير فى الطريق بعد ذاك ولا فى السواق كليم أدنى شيء يخاف أو يحذر ..